البنية النقدية لخوارزميات الذكاء الاصطناعي دراسة تحليلية في ضوء نقد النقد

م.د. سجاد عدنان كاظم الخفاجي
م.م. شروق خماس حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية- قسم اللغة العربية

Critical structure in artificial intelligence algorithms: an analytical study in light of criticism of criticism

Dr. Sajjad Adnan Kazem Al-Khafaji
sejjad.a@uomustansiriyah.edu.iq
Asst. Lec. Shurooq Khamas Hassan
shurooqkhamas@uomustansirivah.edu.iq
Mustansiriyah University / College of Basic Education - Arabic Language Department

الملخص

إذا كان الإبداع الفني سمة إنسانية لبعض خواص الناس؛ فإنَّ محاكمة النتاج الإبداعي بأسس نقدية ذات طابع عقلي مجردٍ إلى حدٍ بعيد، وعادلٍ إلى حدٍ ما، يعد سمة إنسانية لثلة أخرى من الخواص. ولا يخفى إنّ الحوسبة الرقمية بدخولها عصر الذكاء الاصطناعي أدخلت البشر في أسئلة وجودية تهدد خواص البشر من عرش مكانتهم بين البشر، ليحل مكانهم من يستطيع أداء وظائفهم المعقدة بسهولة، ولعل ذلك يتم بجودة أفضل، فضلًا عن سرعة إنجازٍ أكبر، ويحاول البحث التحقق من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في قدرته على القراءة النقدية للنص الفنيَّ برؤية تحليلية ذات طابعٍ نقد نقديّ نتحقق من خلالها عمق التجربة النقدية لبرامج الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، النقد، نقد النقد، الفن، الأدب، الشعر، السرد.

Abstract

If artistic creativity is a human characteristic for some people's characteristics; then judging creative production on critical foundations of a largely abstract rational nature, and somewhat fair, is a human characteristic for another group of characteristics. It is no secret that digital computing, with its entry into the age of artificial intelligence, has introduced humans into existential questions that threaten the characteristics of humans from the throne of their position among humans, to be replaced by those who can perform their complex functions easily, and perhaps this is done with better quality, in addition to greater speed of achievement, and the research attempts to verify the

capabilities of artificial intelligence in its ability to critically read the artistic text with an analytical vision of a critical critical nature through which we can verify the depth of the critical experience of artificial intelligence programs.
Keywords: Artificial intelligence, criticism, criticism of criticism, art, literature, poetry, narration

المقدمة:

مع تطور الذكاء الاصـطناعي وقدرته الهائلة على محاكاة العقل البشـري، تسـاءل الباحث حول قدرة الذكاء الاصـطناعي، لا سـيما برنامج (ChatGPT)، على تحليل النصـوص الأدبية وفق معايير النقد الأدبي. وشرع الباحث في دراسة إمكانية البرنامج النقدية، مع الحرص على تجنب طلب تحليل نصـوص أدبية لشـعراء أو كُتّاب قد تكون بيانات أعمالهم مخزنة مسـبقاً في النظام، مما قد يجعل التحليل مجرد إعادة إنتاج لدراسات سابقة وليس اجتهاداً أصـيلاً للبرنامج. فطُلِبَ أولاً نصـوص أدبية من البرنامج نفسـه، ومن ثم طُلِبَ منه تحليلها تحليلًا نقدياً. وللتحقق من قدرة البرنامج النقدية بشكل دقيق، طُلِبَ منه تقديم نصـين أدبيين: أحدهما شـعري والآخر سـردي، ثم طُلِبَ منه تحليل كل منهما نقدياً. ومن ثم يقف الباحث مسـائلًا النتاج النقدي للذكاء الاصـطناعي وفق نظرية نقد النقد. وكان البحث من محورين أحدهما تنظيري يسـلط الضـوء عن المفهومات الأسـاس للبحث مثل النقد ونقد النقد والذكاء الاصـطناعي تعريفا بمفهومه وتاريخه وإمكانياته، أمّا المحور الآخر فيعطي رؤية تحليلية لنقد الممارسة النقدية للذكاء الاصطناعي في النص الأدبي.

تعريف النقد:

لمَّا أشـرق للإنسـان نور العقل والمعرفة والعلم وتميز عن قريناته من الحيوانات في الطبيعة؛ انبرت له اللغة بوصـفها منطقا ذا وجهين أحدهما يمثل العقل والآخر يمثل التواصـل، ومن ثم أخذت اللغة تتحول من كونها وسـيلة إلى غاية، لتكون أدبًا يحفر في بنيته النقدُ، ولا ريب أنَّ البواكير الأولى للنقد لم تكن معياريةً تجريبيةَ موضوعيةً بقدر النقد الحديث الذي ابتعد عن الذاتية والانطباعية بشكلٍ كبير إذ أخذ "بالمنهج العلمي لمحاولة اكتشاف الخواص العامة للظواهر الأدبية"[١]

أمَّا هدفه فيكمن في محاولة التفسير بوساطة "جمع المادة الأدبية، وتنظيمها وتصنيفها بقصد التعرف على الأسس التي تحكم الأثر الأدبية"[٢].

لما كان النقد الأدبي مسائلًا – بمشاكسة – للنتاج الأدبي جعله ذلك عرضة للمسائلة، أو قد لا يحتاج العقل البشري لسبب يُسائِل وينقد أي شيء حتى ذاته، ويمكن أن نسلط الضوء على إحدى أولى البواكير لمسائلة المسائلة في ما نجده بالنقد الذي مارسه أرسطو لنظرية (المُثل) لأستاذه أفلاطون فكان نقده يعد بذرة أولى تتضمن بشكل عملي ممارسة منهجية لنقد النقد[٣] .

يغلب – في العادة – على التنظيرات المعرفية سبقها الظاهرة المعرفية للاصطلاح الدَّال عليها، وذلك ما وقع تاريخيًا مع مصطلح (نقد النقد) في الدراسات الأدبية والنقدية القديمة باعتبارها نشاطًا فكريًا نقديًا، كانت قديمة من حيث المادة العلمية والممارسة التطبيقية، وحديثةً من حيث المصطلح[٤].

وارتبطت تلك الممارسات النقدية بمناظرات العرب القدامى ومساجلاتهم،" في قضايا أدبية وبلاغية ونقدية نظرية وتطبيقية"[٥]، وكان ابن سلام من النقاد الأوائل – في التراث العربي – الذين أخذوا بالممارسة التطبيقية الأولى لنقد النقد، لا سيما تنظيره النقدي الناقد لابن إسحاق الذي نسب نظم الشعر لعاد وثمود ، ودلل – ابن سلام – عدم ثبوته عنهم[٦]. وخلفه كثير من النقاد العرب الذين حذوا حذوه في ممارسة نقد النقد، وكان أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي؛ فقد تمكن في كتابه (الموازنة بين أبي تمام والبحتري) أن يجمع بين النقد الأدبي ونقد النقد فقد تجاوز نقده للنص الأدبي ليصل إلى نقد النص النقدي[٧].

ظهور مصطلح نقد النقد

لم يحظ خطاب نقد النقد باهتمام الباحثين كما حظيت به الدراسات الأدبية الأُخَرُ، بل إنَّ ظهور المصطلح كان متأخراً نسبياً، على الرغم من ارتباطه بالتشكل الأول للنقد الأدبي، إلا أن الوعي بمفهومه، والتنظير حول طبيعته، وتحديد سماته الخاصة، كان سمة بارزة ضمن سمات الوضع المعرفي الراهن، وتبلور لأول مرة ضمن متصورات النظرية النقدية[٨]، وقد كان الناقد – البلغاري/الفرنسي – تزفيتان تودوروف من النقاد الأوائل المستعملين لمصطلح نقد النقد الذي سمى كتابه بهذا الاسم لكن ابتعد تنظيريا عن موضوعات ودلالات المصطلح، إلا ما ورد منه إشارات في قوله: " إنني أرغب في معاينة الكيفية التي تم فيها التفكير بالأدب والنقد في القرن العشرين؛ وأن أسعى في الوقت نفسه لمعرفة ما قد تكون عليه فكرة صحيحة عن الأدب والنقد"[٩].

إشكاليات المصطلح:

ظهر مصطلح نقد النقد ويردفه مصطلحات كثيرة، منها ما تعبر عنه بترادف تام ومنها تعبر عنه بشكل جزئي، لكنها تتفق في جوهرها البنائي الذي يصف عملًا قائمًا على عملٍ آخر، ومن تلك المصطلحات " اللغة الواصفة، ما وراء اللغة ، ما بعد اللغة، ما فوق اللغة ، الميتا لغة، اللغة الشارحة، لغة حول اللغة "[١٠]. ويعترض (د. عبد الملك مرتاض) على كثير من تلك المصطلحات، ولا يشكل عليها بالذات بل على ترجمتها المنقولة إلى العربية، إذ يقول: "لا نعتقد أنه يكون أي معنى دقيق لقولهم: (ما وراء اللغة) أو (ما وراء النقد)"[١١]، ويتخذ مرتاض من الأصالة في التراث واللغة العربية معيارًا للمفاضلة بين المصطلحات، فيرتضي بذلك عن مصطلحي (لغة اللغة)، و(نقد النقد)، ويفضل الأخير ليجاري فيه الذين استعملوه قبلنا، ورأى "أن مثله كان متداولا في لغة العلماء العرب المسلمين القدماء (زمان الزمان، ومعنى المعنى)" [١٢]، فضلًا عن ابتداعه مصطلح (قراءة القراءة)، الذي رسم حدوده بأنه: "إنطاق ما أنطقته القراءة الأولى التي مورست على النص الأدبي"[١٣].

تعريف نقد النقد

على الرغم من حداثة مصطلح نقد النقد؛ إلّا أننا نجد له تنظيرات تعريفية كثيرة، وأجد تعريف أستاذي الدكتور عبد العظيم السلطاني ناضجًا ومقتضبًا إذ يعرفه بأنه "لغة تنبني على لغة النص النقدي، لتتشعب في فحصها إلى مستويات عدَّة . والمستوى اللغوي أحدها، إذ تكون فيه لغة النص النقدي المنقود موضوعًا"[١٤]، يُلحظ من التعريف أنه يرتكز على بيان مرتبة نقد النقد التي تقع ثالثة بعد النص الأدبي ونقده، ويمكن أن نجد تعريفًا آخرًا مشابهًا للتعريف السابق؛ ما طرحه أسامة عميرات في قوله أنَّ نقد النقد :"خطاب مزدوج الصيغة والرؤية يجعل من النقد موضوعه المركزي، ودافعا قويا للتأمل الذاتي، والسؤال النقدي حول الاستعمال النوعي للمصطلح والمفهوم والإجراء"[١٥]، وأهم ما يمكن إعطاء الملاحظ على التعريف أنه أضاف دافع (التأمل الذاتي) بوصفه عنصرًا من عناصر نقد النقد، وأرى أنها إضافة غير مسوغة لأنَّ نقد النقد سيكون – بالضرورة – أكثر موضوعية من النقد نفسه .

أمّا الدكتور علي حرب فقد وصف نقد النقد بأنَّه مفهوم جديدة يُعنى بالتعبير عما عبرت عنه القراءة الأولى التي ركزت على النص الأدبي والديني والفلسفي والسياسي والفني دون أن تدعي القراءة اللاحقة أنها أكثر تقدما من القراءة السابقة، وهو نوع من النقد يتجاوز وصف الموضوع من الخارج

إلى التكامل معه، فيصبح بذلك إبداعا يكتب عن إبداع آخر، بحيث يتكاملان[١٦]. ويُلحظ من تعريفه التركيز على عدم اختصار نقد النقد بقراءة النص النقدي الأدبي فحسب بل يضاف له النصوص الدينية والفلسفية وغيرها، وكذلك يُلحظ عدم الملازمة التطورية الفوقية للقراءة النقدية الثانية على حساب القراءة النقدية الأولى، وهنا يبقينا الدكتور حرب في ديالكتيك مستمر بين النقد المنفرد ونقد النقد اللاحق .

أمَّا د. محمد الدغمومي فقد رأى في (نقد النقد):" أنه بناء معرفي إجرائي وظيفي، يعمل باستراتيجية واحدة، وينتج معرفة تصب في مجرى المنهجيات، وتعمل باستراتيجية ليست أبدًا استراتيجية التنظير، أو النظرية الأدبية أو النقد، وإنما تستهدف من خلال معرفة طبيعة الممارسة النقدية (آلياتها، مبادئها، غاياتها، معرفتها الوصول إلى أحد المرامي الآتية: كشف الخلل فيها ، تدعيم هذه الممارسة، تبرير هذه الممارسة، تحديد تشغيل المفاهيم النقدية في ممارسة منهج ما، تجديد تشغيل الإجراءات في ممارسة منهج ما ، فحص النظريات النقدية والأدبية بما هي بناءات معرفية"[١٧]، ويتضح من تعريف الدغمومي أنَّه ركز على إنَّ استراتيجية نقد النقد تصب في مجرى المنهجيات، وهذا يعطيها رؤية فوقية لما تحتها من نقد، أما الملحوظة الأخرى نجده أنه يبين الآليات المنهجية للممارسة النقد نقدية؛ إذ تعتمد على كشف الخلل والتدعيم والتسويغ والتجديد فضلا عن الفحص للنظريات النقدية والأدبية، وبالمحصلة نجد التعريف الأخير أكثر شمولية وتفصيلًا من التعريفات السابقة .

أمّا أهم مشاكل نقد النقد هو عدم تطابق أعمال النقاد العاملين في هذا المجال مع النظريات النقد نقدية التي من المؤمل أن يعملوا عليها، فنجد د. عبده عبد العزيز ينتقد التنظيرات النقد نقدية ويصفها بأنها وجهًا آخر لكتب النقد وليست ممارسة فوق نقدية فيقول: "وأعني بنقد النقد تلك الكتب النقدية التي آل فيها أصحابها مفندين بها كتبًا نقدية أخرى"[١٨]، ويؤكد تلك المشكلة التطبيقية لنقد النقد د. جاسم محمد باقر فيعد أنَّ أغلب هذه الدراسات تحوم حول مفهوم النقد الأدبي ومن ثم فإنّ: "الكتابات في مجالات نقد النقد على كثرتها وتنوعها، قد بقيت حتى الآن تدور في فلك النقد الأدبي، و الرد على مزاعمه النظرية والتطبيقية، و لم تنهض بما يجعل منها نظرية مستقلة عن النقد الأدبي وذلك على الرغم من وجود عدد كبير من الدراسات و المقالات التي مارست نقد النقد و وضعت مصطلح (نقد النقد) في عنواناتها، أو أشارت إليه في متونها"[١٩].

الذكاء الاصطناعي:

لم يكن يوم ال ٣٠ من نوفمبر ســـنة ٢٠٢٢ تاريخا عاديًا، إذ اطلق فيه النموذج الأولي من برنامج الذكاء الاصـطناعي(ChatGPT) الصـادر من شـركة (OpenAI)[٢٠]، وقد ضـج الناس من الخبراء وغيرهم بالإمكانيات العظيمة التي يقدمها البرنامج، وتلته مواقع كثيرة تعمل ببرمجيات الذكاء الاصطناعي، وأصبح مصطلح الذكاء الاصطناعي من المصطلحات الشعبية الدارجة، ولعل لمراقبٍ غير متخصـــص أن يتفاجأ لو قرأ لأســتاذة الحاســبات جين جليل؛ التي نشــرت بحثها عن (الذكاء الاصـطناعي) في المجلة العراقية سـنة ١٩٩٥م ، وبينت ملامح الثورة المعرفية للذكاء الاصـطناعي في ذلك الوقت، وعدت أنَّ الاهتمام بالذكاء الاصطناعي لم يعد "حكرًا على خبراء الحاسبات بل شمل علماء النفس والرياضيات وجراحي الدماغ لغرض دراسة طريقة التفكير البشري وتمثيله بالحاسبة"[٢١]، وإيذانا بأنَّ هذا المشـــروع هو ثورة علمية جديدة، فعلى الرغم من قدم الطموح في العمل بالذكاء الاصـطناعي إلّا أن ثمارها الملموسـة والقوية أتت من وقت قريب. ووصـل الطموح عند بعض روّاد الذكاء الاصـطناعي إلى إمكانية الوصـول إلى إمكانية أن يأتي "يوم يقدرون على تحميل شـخصـيتهم على أجزاء أجهزة الحاسوب ويخلدون أنفسهم عن هذا الطريق، وتعد هذه الرؤية".[٢٢]

رؤية تاريخية لكيفية تطوير برامج الذكاء الاصطناعي

قدحت فكرة الرمجيات القائمة على الذكاء الاصطناعي بذهن عالم الحاسوبيات آرثر صموئيل (Arthur Samu al–)[٢٣] الذي "قد باشـــر بتزويد الحاســـبة ببرنامج يمكنها من " التعلم من خلال التجربة " ثم طور الأســـلوب بكتابة برامج افضـــل تمكنها من " التعلم من خلال التعميم" . ثم جاء باتكريك ونسـتون (Patrick Winston)[٢٤] – رئيس مشـروع الذكاء الاصـطناعي في معهد MIT للتكنولوجيا – الذي عزم على تطوير المنهج السابق بكتابة برامج تكسب الحاسبة المعرفة عن طريق " التعلم من خلال الأمثلة " وهو ما يعرف (Induction) أي اســـتنباط المفاهيم العامة من المفاهيم الخاصـة وبناء القواعد المعرفية على أساسـها . وهذه جميعها برامج تتصـف بالقدرة على التعلم الذاتي واستكشاف الحقائق والمفاهيم من البيانات التي بمتناولها"[٢٥].

الفرق بين برامج الذكاء الاصطناعي والبرامج الأُخر:

من المفهومات المهمة التي يعتمد عليها الذكاء الاصـــطناعي التمثيل المعرفي، إذ يُعد "من الأســـاســـيات الجوهرية في مجال الذكاء الاصـــطناعي (AI)، حيث يُعنى بكيفية تخزين وتنظيم

المعلومات بطريقة تجعلها قابلة للفهم والاســـتخدام من قبل الأنظمة الذكية. و يعتبر مفهوم تمثيل المعرفة مفهوما محوريًا لتطوير الأنظمة القائمة على المعرفة، والتي تعتمد على معرفة وقواعد محددة لحل المشكلات ،واتخاذ القرارات"[٢٦].

وبالمحصـلة النهائية تختلف برامج الذكاء الاصـطناعي عن برامج الإحصـاء في اسـتعمالها للتمثيل للمعرفي، إذ تعبر عن التطابق بين العالم الخارجي والعمليات الاسـتدلالية الرمزية بالحاسـب. ويمكن فهم تمثيل المعرفة بيسر لأنه عادة لا يستعمل رموزا رقمية. فقد يستعمل أحد برامج الـــ AI المتخصـــص في (التشـــخيص العلاجي) في تشـــخيص حالة مريض بالأنفلونزا، باســـتعمال التمثيل المعرفي للتعبير عنها بوضـــوح وإيجاز وبلغة أقرب ما تكون إلى لغتنا الطبيعية الفعل وليس بلغة الحاسب الدنيا[٢٧].

ومن أهم ما يميز طرق بناء برامج الذكاء الاصـــطناعي الفصـــل التام بين قاعدة التمثيل المعرفي "ونظم المعالجة mechanism التي تستخدم هذه المعرفة فمواد المعرفة واضـحة، ودلالاتها ومعانيها مفهومة، أما ما يكتب بلغة البرمجة الذي يصـعب فهمه لغير المتخصـص – فهو مجموعة نظم المعالجة التي تفســـر مواد المعرفة هذه وهي تحديد في أي حالة وفي أي مرحلة من مراحل البرنامج يكون أي من قوانين الاستدلال فعالًا"[٢٨].

فوائد استعمال طريقة التعلم البرمجية:

تعتمد برامج الـــ AI على التعلم الذاتي بالبرمجة من خلال الأمثلة ، "ويعتقد الخبراء الذين يؤيدون اسـتخدام طريقة – التعلم من خلال الأمثلة – أنها توفر طريقاً مختصـراً " تمكنهم من صـنع أنظمة خبيرة اقل تعقيداً وتجنبهم تلك العملية الشاقة البرمجة المعارف البشرية ، وفوق ذلك فهي تسمح لهم أن يغرسوا في الحاسبة شيئاً مماثلاً للقدرة العجائبية التي يتصف بها العقل البشري وهي تكييف السلوك البشري حسب تبدل الظروف وهذه احدى صفات الذكاء البشري"[٢٩].

تأثير الذكاء الاصطناعي على العلوم الإنسانية:

يمكن للذكاء الاصـــطناعي أن يوفر محاكاة للذكاء البشـــري "في آلات مبرمجة للتفكير مثل البشـر وتقليد أفعالهم، ويُمكن أيضـا تطبيق المصـطلح على أية آلة تعرض سـمات مرتبطة بالعقل البشري مثل التعلم وحل المشكلات"[٣٠]، وذلك ما جعله يوفر قدرات معرفية هائلة لتحل قضـايا علمية صـرفة معقدة، بل توسـع الأمر ليشـمل علوم إنسـانية في "شـتى الحقول المعرفية كـــ"فلسـفة العقل"

و"فلسـفة العلم" و"فلسـفة اللغة" و"فلسـفة الأخلاق" و"علم الجمال" و الأنطولوجيا وغيرها من العلوم البشرية تأثيرا بالغا"[٣١].

كيف طورت برمجيات ChatGPT:

يحاول العلماء بالعادة عند تطويرهم مجال تقني ما الاسـتلهام من الطبيعة لتطوير النموذج، وفي نموذج ChatGPT – الذي يعد من أهم برامج الذكاء الاصـطناعي في وقتنا الحالي – قد تم هيكلة بناءه لتحاكي الشبكة العصبية الذكية التي تشبه –إلى حد كبير – العملية الذهنية الإنسانية، مستهدفة فهم الأنساق الخاصة ببنية اللغة الإنسانية. وتحصل التعليم الذاتي من خلال تدريب النموذج على مجموعة كبيرة من البيانات النصية، يسمح له بتعلم أنماطًا مختلفة وفهم العلاقات بينها، والقدرة التأليف والتوليف والتنبؤ.

يعتمد نظام برمجيات ChatGPT على التركيز في أجزاء مختلفة من تسلسل الأحداث عند التنبؤ بالإجراء. مع تطوير خوارزمية لغوية ميكانيكية تتنبأ بالكلمة التالية في التسـلسـل بناءً على الكلمات التي سـبقتها. مع خوارزمية التحسـين أو ضـبط الوقت من خلال التدريب البديل من أجل تحديث نموذج التعلم وتقليل خطأ التنبؤ.

أما الموارد الحسابية فتتطلب عملية التدريب عليها قدرًا كبيرًا من المصادر الحسابية، بما في ذلك وحدة معالجة الرسومات الفائقة، والذاكرة العظيمة. فضـلًا عن وحدة الإخراج التي تُعنى بإنشاء التسلسل النهائي المتوقع؛ مثل: الاستجابة لـــ AI للمحادثة، ومن ثم يدخل في مرحلة تقييم النموذج باستعمال المقاييس المناسبة مثل: الارتباك أو درجات BLEU لتحديد أدائه ومجالات التحسين[٣٢]

الممارسة التطبيقية لنقد نقد الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) للنص الأدبي:

لما أصـبح للذكاء الاصـطناعي قدرات هائلة في محاكات العقل البشـري ووظائفه المنطقية والمعرفية؛ تساءلتُ عن إمكانياته الفنية في كتابة القصص الأدبية؟ فعكفت للإجابة عن هذا السؤال مدة من الزمن في دراسة القصص المنشأة في الذكاء الاصطناعي لا سيما برنامج (Chat GPT)، وقد أدهشـني قدرة الذكاء الاصـطناعي على الابتكار والتكيف والإنجاز الفني المنضـبط وفق المعايير الأدبية[٣٣]، وحثني ذلك لمواصـلة البحث في هذا المجال، وللإجابة على سـؤال آخر قد يكون أعمق؛ متعلق بإمكانية برامج الذكاء الاصطناعي لا سيما برنامج (Chat GPT) على تحليل النص الأدبي تحليلًا نقديًا مسـتوفٍ لمعايير النقد الأدبي، فدئبت على دراسـة الإمكانيات النقدية لبرمج الذكاء

الاصطناعي، وبما أن الذكاء الاصطناعي يعتمد في إجابته على بيانات مخزنة سابقًا، فتجنبت طلب إنجاز تحليل نقدي يكون نصه الأدبي لشاعر ما قد تتوفر بيانات تحليل نصه الأدبي عند البرنامج، مما يجعل إجابة الذكاء الاصطناعي نقلًا من دراسات أُخر، ولا فضل له في ابتكار تحليلٍ خاصة به، ولتجنب ذلك طلبت في البدئ الحصول على نصوص أدبية، وبعدها طلبت منه تحليل تلك النصوص .

المطلب الأول: دراسة نقد نقدية لبنية النقد المنشأ بالذكاء الاصطناعي لنصٍ شعري:

وللتأكيد على إمكانيته النقدية فقد طلبت منه نصين أدبيين أحدهما نص شعري والآخر نص سردي، ومن ثم طلبت منه التحليل النقدي للنصين كليهما، فكان الطلب في النص الشعري من برنامج (Chat GPT) بالشكل الآتي:

"اريد قصيدة فيها الحبيبة مثل مشرط الطبيب إذ تبعث الخوف والشفاء في الوقت ذاته على ألّا تقل عن ١٠٠ كلمة"، وقد أجاب بقصيدة مكونة من ١٢٩ كلمة، لا مجال لذكرها ولكن يمكن الإشارة لبعض أبياتها

"في عالم الحروف أبحث عن ملاك
في قلبها يجتمع الخوف والشفاء بلا انفكاك
يا حبيبة القلب، يا مشرط الطبيب
بلمسة منك ينجلي الجرح العميق
تقتربين فأشعر بالرهبة والوجل"[٣٤].

ومن ثَمَّ طلبت من البرنامج نفسه "أريد دراسة نقدية مفصلة لا تقل عن ٥٠٠ كلمة عن النص الشعر الآتي:" وكان النص الشعري ما أنتجه برنامج الذكاء الاصطناعي السالف الذكر.

ومن ثم بدأ بالإجابة، وأوسم رده بـ "دراسة نقدية مفصلة للنص الشعري"، وقد تضمنت دراسة البرنامج للنص الشعري أربعة محاور؛ كان الأول منها يعطي مقدمة نقدية فصَّل بها المرتكزات الأساس التي استندت عليها دلالة النص، وأكد على أنَّ الدراسة ستحلل "الجوانب السردية، الأسلوبية، والبنيوية للنص الشعري، مع التركيز على استخدام الصور البلاغية، الموسيقى الداخلية، والرموز الأدبية"[٣٥].

أمَّا المحور الثاني فيدرس (النقد السردي) الذي تضمن دراسة الحبكة التي عدها؛ ليست من خصائص النص الشعري لكن النص يتضمن تسلسلا في الأفكار والمشاعر والانتقالات العاطفية التي تخلق نوعاً من الحبكة الداخلية التي تعزز من تأثير النص.

أخذ بالمحور الثالث دراسة (النقد الأسلوبي) ودرس به؛ (اللغة والصورة البلاغية) و((الرمز) و(الموسيقى الداخلية) أما في جانب اللغة والصورة فقد أكد أن اللغة كانت رقيقة وشفافة، وفي جانب البلاغة فقد استطاع تشخيص التقنية البلاغية الموظفة في النص المتمثلة بـــ (التشبيه)، الذي تجسد في قوله "يا حبيبة القلب، يا مشرط الطبيب" و"تبدين كالملاك بأجنحة بيضاء" هي صور تجمع بين النقيضين (الخوف والشفاء، الرهبة والأمل) لتقديم رؤية معقدة وجميلة عن العلاقة العاطفية. أما جانب (الرمز) فقد شخص الذكاء الاصطناعي رموز عديدة في القصيدة منها (المشرط) بوصفه رمزًا للألم، و(النجم اللامع) رمز عين الحبيبة. أمَا الجانب الأخر المتمثل بـــ(الموسيقى الداخلية) فقد أكد أنها تتدفق من الإيقاع العروضي المنتظم والتكرار المتوازن للأصوات والحروف[٣٦].

وبالمحور الرابع درس (النقد البنيوي) ودرس بها (البنية العامة) الذي عدَّ بها النص الشعري يتبع بنية منتظمة من حيث الأبيات والقوافي، مما يساعد في إبراز التوازن بين الأفكار والمشاعر. وبعد ذلك طفق لدراسة جانب (التكرار والتنويع) وعدَّا أنَّ التكرار في النص يخدم تعزيز الأفكار والمشاعر، مثل تكرار فكرة الجمع بين الخوف والشفاء في شخصية الحبيبة. التنويع يأتي من خلال تغيير الصور البلاغية والانتقالات العاطفية التي تضيف عمقًا وجمالًا للنص. هذا التوازن بين التكرار والتنويع يسهم في الحفاظ على اهتمام القارئ ويمنع النص من الوقوع في الرتابة[٣٧].

وقبل المرور بالمحور الخامس نعرج إلى محورٍ متفرد اختص به البرنامج بدراسة (تطور المشاعر) الذي عدَّها متصاعدة تبدأ بالخوف والرهبة وتنتهي بالأمل والراحة. ومن ثمَّ يختم الدراسة النقدية بملخص يُجمل المحاور المدروسة السابقة[٣٨].

رؤية تحليلية لنقد الممارسة النقدية للذكاء الاصطناعي في النص الشعري:

عند الاطلاع على بنية النقد للذكاء الاصطناعي نجدها تتسم بالشمولية الموضوعية، للتوسع في التفاصيل التحليلية، إذ درست الجانب السردي من النص، على الرغم من أنَّ النص يُعدُّ نصًا شعريًا، وقد أجاد بعدم توسعه بدراسته السردية للنص؛ مراعاة لبنية النص الشعرية التي قد تفتقر

لسمات سردية متعددة، فقد اختصرت دراسته على الحبكة، ولم يتطرق لدراسة الرؤية أو الصوت أو الشخصية وإلى غير ذلك من الدراسات النقدية السردية.

إنَّ الدارس لنقد النص الشعري لا يكاد يميز بين كون النقد صادرًا من برنامج AI أو عقل بشري نقدي مختص، لا سيما عندما يدرس جانب تطور المشاعر في النص الأدبي، الذي استطاع نقده بدقة. وعندما يصل لتحليل الصورة والبلاغة أجاد نقد الصورة البلاغية لكنه كان مقتضبًا في نقده، ولم يشر لأي صورة بلاغية في النص الأدبي؛ منها: "أبحث عن ملاك"؛ إذ تتضمن استعارة تصريحية. و" فيكِ يجتمع الخوف والشفاء " و "فيكِ يجتمع البأس والدلال" ؛ وفيهما طباق يجتمع به الضدين. ولم يشر كذلك للمجاز اللغوي بمناداة غير العاقل وقصد منه العاقل في قوله: "يا مشرط الطبيب".

أمّا في الجاب اللغوي فلم يشر إلى البنية التركيبية المتعلقة بـ (التقديم والتأخير) مثال ذلك في قوله: "لكن في نظرتك قوة خفية عظمى"، إذ قُدِّمَ الخبر على المبتدأ لزيادة الاهتمام، ولم يشر كذلك لأسلوب الفصل بين المتلازمين مثل فصل الفعل وفاعله مع مفعوله بشبه جملة كما في قوله: "تبعثين في الروح أملاً جديداً"، والغرض منه زيادة التشويق.

أمَّا دراسته للرموز فقد كانت جميلة على الرغم من أنها لم تذكر سوى نبذة قليلة من الرموز الكثيرة التي أوردها النص الأدبي. واستمر الاختصار بنقده المتعلق بـ (الموسيقى الداخلية) على الرغم من أنَّها كانت مشخصة بشكل دقيق مثل قوله: "استخدام الكلمات الرقيقة مثل "ندى الصباح" و"سر الحياة" يخلق نغمة موسيقية هادئة ومريحة، تتناسب مع موضوع الشفاء والأمل. التوازن بين الكلمات الرقيقة والقوية يعكس التوازن بين مشاعر الخوف والشفاء. لكنه لم يشر إلى القوافي المستعملة في القصيدة ودلالاتها.

أمّا بنية التكرار المستعملة في القصيدة وتعلقها بدلالتها العامة فقد أوردها ضمن دراسة بنية القصيدة العامة ولم يجعلها ضمن الدراسة الأسلوبية، وذلك لا يقدح كثيرًا لتشابه المبحثين في الدراستين.

المطلب الثاني: دراسة نقد نقدية لبنية النقد المنشأ بالذكاء الاصطناعي لنصٍ سردي:

لأحدد الإمكانية النقدية الكامنة في برنامج الـ AI – (Chat GPT) طلبت منه نصًا أدبيًا آخر بالصيغة الآتية: "ارغب بالحصول على نص أدبي من ٥٠٠ كلمة يتحدث عن مأساة امرأة في

الســـتين من العمر تنقلب فرحتها بعودتها بالزمن إلى الوراء إلى حزن وألم" وقد ســـرد لي الذكاء الاصطناعي قصة مكتملة الأركان وجيدة الصياغة ومتسلسلة الأحداث يتوفر بها أركان السرد الجيد إلى حدٍ كبير، ومن ثم طلبت من(Chat GPT) أن يجري دراسة نقدية للنص السابق بصيغة سؤال: "أريد دراسة نقدية مفصلة للقصة الآتية على أن لا تقل الدراسة عن ١٠٠٠ كلمة" وقد فصل البرنامج دراسة متكاملة للنص السابق .

كان المضمون النقدي المقدم من لدن الذكاء الاصطناعي يصنف المحاور النقدية على ستة محاور وسابعها خاتمة، فكان في المحور الأول منها سردي موسوم بـــ (النقد السردي) ودرس بها أربعة مفاصل؛ أولها الحبكة، وعدَّها حبكة فنتازية تعتمد على السحر والمفاجأة والتشويق، ذات تطور سلس للأحداث وصولًا للذروة والحل. وفي المفصل الثاني درس (تطور الشخصيات) التي عدَّ بها الشخصية الرئيسة التي أسمها "فاطمة"، تمر بتحول كبير من حيث العمر والتجارب والحالة النفسية"، أمَّا الشخصيات الثانوية، مثل زوجها الشاب وأصدقائها القدامى، تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الحبكة، لكنه انتقد وظيفتها بالقصـــة إذ عدَّها تفتقر إلى العمق الكافي لتقديم صـــورة متكاملة. أمَّا المفصـــل الثالث موسوم بـ (الصراع) وعده ذا مستويين؛ "داخلي" متمثل بمشاعر فاطمة تجاه ماضيها وحاضرها، ورغبتها في تصحيح أخطاء الماضي. الصراع الخارجي يتجسد في التحديات التي تواجهها مع زوجها الشـاب وأصـدقائها، الذين لم تتغير طباعهم. والمفصـل الأخير درس بها (النهاية)التي وصـفها بأنها تعليمية ومؤثرة[٣٩] .

أمَّا المحور الثاني فدرس به (النقد الأسـلوبي) وصـنفه على ثلاثة مفاصـل، كان الأول منها متعلق بـ (اللغة والأسلوب) وعدَّ اللغة المستعملة في القصة بسيطة وواضحة، مما يجعلها سهلة الفهم والوصـــول إلى جمهور واســـع، وانتقد النص الأدبي لافتقاره إلى الجماليات الأدبية مثل التشـــبيهات والاســـتعارات التي يمكن أن تضـــيف عمقًا وإثارة أكبر للنص. أمَّا المفصـــل الثاني فقد درس به (الوصـف) وعدَّ حيثيته بالقصـة موجزة وترتكز على الأحداث والشـخصـيات بشـكل مباشـر، واقترح تطوير القصـة بإضـافة تفاصـيل أكثر حول البيئة المحيطة والمشاعر الداخلية للشخصيات. يمكن أن يساعد القارئ على الاندماج بشكل أكبر في عالم القصة وفهم الشخصيات بشكل أعمق. ودرس في المفصـــل الثالث (الحوار) وانتقد القصـــة لغياب الحوار فيها الذي يمكن أن يكون أداة قوية لتطوير الشخصيات وكشف المزيد عن علاقاتهم وصراعاتهم[٤٠].

درس في المحور الرابع (النقد البنيوي) وقسمه على أربعة مفاصل؛ الأول منها درس به (البنية العامة) التي عدَّ بنية القصة فيه تتبع ترتيبًا تقليديًا للأحداث، مما يساعد على تسهيل تتبع القارئ للحبكة. الترتيب الزمني للأحداث منطقي ويعزز من فهم القصة. وفي المفصل الثاني درس (توازن الأجزاء) وانتقد تركيز القصة بشكل أكبر على تجربة فاطمة في الماضي مقارنة بحياتها في الحاضر. أما المفصل الثالث فدرس به (التدفق) وأكد به سلاسة تدفق القصة ومنطقية وتنقلاتها من المقدمة إلى الذروة مرورًا بالعقدة وانتهاءً بالحل، وعدَّ التدفق ناقصًا إذ يحتاج تحسينًا بإضافة تفاصيل أكثر عن مشاعر الشخصية الرئيسة مما يزيد من اندماج القارئ في تجربتها[٤١].

في المحور الرابع أوسم النقد في الذكاء الاصطناعي لهذا المحور بـ (النقد الأسلوبي المتعمق)، ودرس به (استخدام الرموز) وعدَّ الساعة الذهبية رمزًا للزمن وللفرص المفقودة. وفي المفصل الثاني درس (الإيقاع والنسق) وعدَّ الإيقاع في القصة متوازن، حيث تتوزع الأحداث بشكل يجعل القارئ متشوقًا لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك. يمكن تعزيز النسق بإضافة فقرات قصيرة توضح التفكير الداخلي لفاطمة في كل مرحلة، مما يزيد من عمق النص. والمفصل الثالث درس (الصوت السردي) الذي عدَّه محايدًا وبسيطًا واقترح تعزيز الصوت السردي بإضافة لمسات شخصية تعبر عن مشاعر الشخصية الرئيسة بشكل أكثر وضوحًا، مما يزيد من تفاعل القارئ مع القصة[٤٢].

أمَّا المحور الخامس فأوسمه بـ (التحليل البنيوي المتعمق)، وقسمه على ثلاثة مفاصل، أولها (التماسك البنيوي) وعدَّ القصة متماسكة من حيث البنية، حيث تتبع تسلسلاً زمنياً منطقيًا. واقترح تعزيز التماسك يمكن أن يتم بإضافة عناصر رجعية توضح كيف أن التجارب في الماضي أثرت على الشخصية الرئيسة في الحاضر. ومن ثَمَّ درس (الترابط الموضوعي) وأشار للموضوع الرئيس في القصة المتمثل في الحنين والتصالح مع الماضي. واقترح تعزيز الترابط بإضافة تفاصيل عن حياة الشخصية الرئيسة قبل العودة بالزمن وبعد عودتها، مما يعزز من فهم القارئ للتحولات التي مرت بها الشخصية. أمَّا في المفصل الثالث فدرس (التكرار والتنوع) وعدَّ التكرار في القصة يتمثل في مشاعر الحنين والندم التي لازمت الشخصية الرئيسة، واقترح تعزيز التنويع بإضافة عناصر جديدة مثل تفاعلاتها مع أشخاص جدد أو تحديات لم تكن تتوقعها، مما يضفي مزيدًا من العمق والإثارة للنص[٤٣].

وأخيرًا جعل من المحور السادس (خاتمة) لدراسته النقدية وبها لخص فكرة القصة وشخَّصَ نقاط القوة في القصة متمثلة بالسرد المتماسك، والحبكة المثيرة، والشخصية الرئيسة القوية ، واقترح تحسين نقاط الضعف بإضافة جماليات أسلوبية، حوارات ديناميكية، وتفاصيل أكثر عن الحياة الداخلية للشخصيات[٤٤].

رؤية تحليلية لنقد الممارسة النقدية للذكاء الاصطناعي في النص السردي:

نلحظ من الدراسة النقدية السابقة التي قدمها برنامج الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) إمكانية عظيمة في تفكيك النص السردي للوصول إلى الأنساق التي تحكم بنية النص السردي، وفي معرض تحليل ونقد الممارسة النقدية للذكاء الاصطناعي في النص السردي نجد مجموعة الملحوظات:

١- غزارة الآليات النقدية:

يستند الناقد في نقده لنص أدبي معين على منهج تحليلي معين يتضمن مجموعة من الآليات يستطيع من خلالها كشف بنية النص الأدبي التي تفشي دلالته، وعند فحص الممارسة النقدية لبرنامج الذكاء الاصطناعي نجده يبالغ بطرح كم كبير من الآليات التحليلية النقدية في دراسته للنص السردي، ويكاد يكون نقده قريب من النقد المتكامل الذي كوَّن صورة نقدية متشعبة تعتمد على منهجيات ورؤى متعددة ذات آليات مختلفة، ويتضح ذلك من خلال دراسته ستة مستويات نقدية وكل مستوى منها يتضمن ما يقارب أربع آليات تكشف من خلالها بنية النص السردي.

٢- العمل بمنهج نقدي جديد:

يعتمد الأسلوب المتبع في التحليل النقدي للذكاء الاصطناعي على منهجيات نقدية معروفة مثل (النقد البنيوي والأسلوبي)، فضلا عن (النقد السردي) الذي يتكئ على علم السرد في دراسته، ولكن الذكاء الاصطناعي ابتكر لنا نقدًا جديدًا أصطلح عليه (النقد المتعمق)، ولم يُعرِّف بالدلالة الاصطلاحية للمفهوم، وعلى الرغم أن المصطلح لم يكن معهودًا من قبلُ إلَّا أن آلياته تعتمد على تشخيص عناصر القصة أو الرواية من (تصاعد درامي، والنقطة الحرجة، والعقدة والحل)، فيكشف لنا أنَّ الابتداع بالاصطلاح والتقليد في الآليات، ويُلحظ عدم وجود رابط بين المعنى الاصطلاحي والآليات التطبيقية المعتمد عليها بالدراسة النقدية .

٣- النقد بمستويين:

تبين لنا من الممارسة النقدية للذكاء الاصطناعي للنص السردي أنَّه اعتمد على ستة محاور نقدية، لكن تلك المحاور في حقيقة الأمر يمكن إرجاعها لثلاثة محاور؛ وكل محور منها له مستويين؛ أحدهما سطحي؛ يشمل النقد السردي والنقد البنيوي والنقد الأسلوبي، ويقابله مستوى عميق يشمل النقد المتعمق والنقد البنيوي المتعمق والنقد الأسلوبي المتعمق.

يختلف النقد السطحي عن العميق أو المعمق من جهة ويتشابه معه من جهة أخرى، أمَّا الاختلاف فيكمن في تباين اصطلاح الآليات، فنجد مثلا النقد البنيوي السطحي يشمل (البنية العامة)، و(توازن الأجزاء)، و(التدفق)، أمّا النقد البنيوي المتعمق فيشمل؛ (التماسك البنيوي) و(الترابط الموضوعي)، و(التكرار والتوزيع).

أمّا من حيث المضمون فنجد تشابهًا كبيراً بين البنية السطحية والعميقة، ففي (البنية العامة) تذكر الدراسة أن "الترتيب الزمني للأحداث منطقي ويعزز من فهم القصة"[٤٥]. وبالمعنى نفسه نجده في (التماسك البنيوي) الذي يعد من آليات البنية العميقة التي يذكر بها؛ "حيث تتبع تسلسلاً زمنياً منطقيًا"[٤٦]، وكذا في توازن الأجزاء ، والترابط الموضوعي إذ نجد الذكاء الاصطناعي يقترح اقتراحا مشابها في الآليتين، إذ يقترح في الأولى ؛ "إضافة المزيد من التفاصيل حول حياتها قبل وبعد العودة بالزمن، مما يعزز من تأثير التجربة على القارئ"[٤٧]، أمّا في الأُخرى فيقترح اقتراحًا مشابهًا بقوله: "إضافة تفاصيل عن حياة فاطمة قبل العودة بالزمن وبعد عودتها، مما يعزز من فهم القارئ للتحولات التي مرت بها الشخصية"[٤٨] .

لا يسري التشابه السابق بين البنيتين باطراد، فنجده يختلف في آلية التدفق للبنية السطحية عن آلية التكرار والتوزيع في البنية العميقة.

يسري التشابه في الأحوال النقدية الباقية، مثل التشابه بين آليات (النقد الأسلوبي) و(النقد الأسلوبي المتعمق)، لا سيما التشابه بين آلية (الوصف) من الأولى وآلية (الإيقاع) و(النسق) و(الصوت السردي) من (النقد الأسلوبي المتعمق). لكنهما يختلفان في اللغة والأسلوب في الأولى واستعمال الرموز في الثانية فضلا عن الحوار المتفرد بدارسة الأولى. أما (النقد السردي) فكان يقابله (النقد المتعمق)، ولم يذكر الذكاء الاصطناعي على أنه نقد متعمق للنقد السردي، وكأنه يشرع ببناء منهجًا نقديًا جديدًا، لكنه في واقع الأمر يبني آليات مختلفة اصطلاحيًا عن النقد السردي لكنها

تشابهه كثيرًا مضمونًا. فتتشابه (الحبكة) مع (التصاعد الدرامي)، وكذا (تطور الشخصيات) مع (النقطة الحرجة)، و(الصراع) مع (العقدة والحل)[٤٩] .

٤- التشخيص النقدي لسلبيات النص السردي واقتراح الحلول العلاجية لها:

يعد تشخيص السلبيات في نقد النص الأدبي من الأمور الصعبة، إذ تحتاج إلى الناقد المتمرس الحذق، إنَّ قيام الذكاء الاصطناعي بهذه المهمة المعقدة أمر يستحق الثناء، والأعظم أن يتمكن الذكاء الاصطناعي من اقتراح الحلول وتصحيح السلبيات، فنجده مثلًا يشخص السلبيات في (تطور الشخصيات) فينتقد البناء الفني لها ويصفها بأنها "تفتقر إلى العمق الكافي لتقديم صورة متكاملة"[٥٠]. ومن ثم يقترح الحل فيقول: "يمكن تعزيز الشخصية الثانوية بتفاصيل أكثر حول حياتهم وتأثيرهم على فاطمة"[٥١]. وكذلك نجده ينتقد (اللغة والأسلوب) بأنها تفتقر "إلى الجماليات الأدبية مثل التشبيهات والاستعارات التي يمكن أن تضيف عمقًا وإثارة أكبر للنص"، ويقترح حلها بالتعزيز من تلك الأساليب. وكذا في (الحوار) الذي عدَّه غائبًا في القصة ونقطة ضعف واضحة ، فالحوار "يمكن أن يكون أداة قوية لتطوير الشخصيات وكشف المزيد عن علاقاتهم وصراعاتهم"[٥٢] واقترح؛ "إضافة حوارات بين فاطمة وأصدقائها أو زوجها الشاب كان يمكن أن يضيف ديناميكية أكبر للنص ويجعل الشخصيات أكثر واقعية وحيوية"[٥٣]، وغير ذلك الكثير إذ لا يكاد يخلو نقدًا من تشخيصٍ للسلبيات واقتراحًا لحلها .

الخاتمة:

بعد عرض مفهوم النقد الأول ونقد النقد الذي يعد مستوى ثانٍ ينقد النقد الأول، والنظر في إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تطبيق المستوى النقدي الأول وتحليل ذلك النقد بمستوى نقديّ ثانٍ، تبين؛ عظيم القدرة النقدية لبرامج الذكاء الاصطناعي في انتتاج النصوص الأدبية ونقدها نقدًا أدبيًا معياريًا موزونًا إلى حدٍ كبير، إذ نجد أنَّ إمكانياته النقدية لا تختص بتشخيص الظاهرة الأدبية بدقة عالية وتفصيل دقيق فحسب، بل تعدت إمكانياتها إلى النظر في عيوب النص الأدبي، وذلك ما يفترض إمكانية عالية قد تصعب على الناقد العادي إنجازها، مما يُنبئ بمستقبل مشرق لتلك الخوارزميات الذكية .

المصادر والمراجع:

- إشكالية في الخطاب النقدي العربي الجديد: يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٥، لبنان – الجزائر.
- آليات النقد الأدبي: عبد السلام المسدي، دار الجنوب للنشر، تونس، ١٩٩٤.
- الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله: آلان بونيه، تر:علي صبري فرغلي، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٨٩م.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، د. ط، د. ت.
- العقل والوعي: راندل، بيد، هايول، لويس، ترجمة فروغ كيان زاده، بارسيك، طهران، ٢٠١٨م، ٢٠٧.
- في نظرية النقد (دراسة لأهم النظريات النقدية وإحصائها): عبد الملك مرتاض، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر – ٢٠٠٥م.
- مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ويليه ملحق قاموس للمصطلحات النقدية: سمير سعيد حجازي، دار التوفيق، ط١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، بيروت.
- نقد النقد في التراث العربي: عبده عبد العزيز قلقيلة، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣م، القاهرة.
- نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر: محمد الدَّعمومي، منشورات كلية الآدب بالرباط، مطبعة النجاح الجديد – ١٩٩٩م، الدار البيضاء.
- نقد النقد: تزفيتان تودوروف: تر: سامي سويدان، مراجعة ليليان سويدان، دار الشؤون الثقافية العامة ودارة الثقافة والاعلام، ط٢، ١٩٨٦م، العراق– بغداد.

الدوريات:

- إمكانية تطبيق معلمي التربية الفنية بالمراحل الإعدادية بمحافظة المينا لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم: إيرين إسحاق عطية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٣١، ٢٠٢٠م.

- البنية السردية في القصص المنشأة في برامج الذكاء الاصطناعي Chat GPT مثالًا: سجاد عدنان الخفاجي، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات – عدد خاص بمؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني ٢٩ – ٣٠ نيسان / ٢٠٢٤، ٢٨٢.
- الذكاء الاصطناعي: هل يمكن أن يحل محل الذكاء البشري: جين جليل اسطيفان، المجلة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٩٩٥.
- فلسفة الذكاء الاصطناعي ولاهوته: مصطفى عزيزي، الدليل، المجلد ٧، العدد ٢٥، ٢٠٢٤.
- في الوعي بمصطلح نقد النقد وعوامل ظهوره، د. نجوى الرياحي القسطنطيني مجلة عالم الفكر، العدد١ ، المجلد ٣٨ يوليو . سبتمبر ٢٠٠٩ .
- قراءة ما لم يقرأ، نقد القراءة: علي حرب، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع٢، شباط – ١٩٨٩م.
- نقد المصطلح في نقد النقد القصصي حتى ٢٠٠٣: عبد العظيم رهيف السلطاني، ودجلة صبار منذور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٣٩، حزيران – ٢٠١٨م.
- نقد النقد أم الميتانقد، محاولة في تأصيل المفهوم: جاسم محمد باقر، مجلة عالم الفكر، العدد ٣، المجلد ٣٧، مارس ٢٠٠٩.
- نقد النقد عند الآمدي (٣٧٠هـ) والقاضي الجرجاني (٣٩٢هـ) محاولة أو رؤية تأصيلية: أنوار سعيد جواد، مجلة آداب المستنصرية، ٢٠٢٠، المجلد ٤٤، العدد ٩٢ اللسانيات.
- النموذج اللغوي ChatGPT وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات دراسة استطلاعية داعية صلاح الدين عبد الحكيم الجمل: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ١٠، ع ١٤ اكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٣.

الإطروحة:

- الآليات المنهجية للكتابات الميتا نقدية، بحث في اشتغال نقد النقد في الخطاب العربي المعاصر: أسامة عميرات، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٦م، باتنة – الجزائر.

المواقع الألكترونية:

- https://ar.wikipedia.org/wiki/شات_جي_بي_تي .
- تمثيل المعرفة في الذكاء الاصطناعي: https://www.ektichaf.com/2024/08/Knowledge-representation-ai.html

Sources and References:

•Mechanisms of Literary Criticism: Abdul Salam Al-Masdi، Dar Al-Janub for Publishing، Tunisia، 1994.

•Artificial Intelligence، Its Reality and Future: Alain Bonnet، trans. Ali Sabry Farghali، World of Knowledge، Kuwait، 1989.

•Classes of the Great Poets: Muhammad bin Sallam bin Ubaid Allah Al-Jamhi by Loyalty، Abu Abdullah (d. 232 AH)، Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker، Dar Al-Madani - Jeddah، n.d.، n.d.

•Criticism of Criticism and Theorizing Contemporary Arab Criticism: Muhammad Al-Da'moumi، Publications of the Faculty of Arts in Rabat، Al-Najah Al-Jadeed Press - 1999 AD، Casablanca.

•Criticism of Criticism in the Arab Heritage: Abdo Abdel Aziz Qalqilah، Dar Al-Maaref، 1st ed.، 1993 AD، Cairo.

•Criticism of Criticism: Tzvetan Todorov: Translated by: Sami Suwaidan، reviewed by Lilian Suwaidan، General Directorate of Cultural Affairs and the Department of Culture and Information، 2nd ed.، 1986، Iraq - Baghdad.

•In Critical Theory (A Study of the Most Important Critical Theories and Their Statistics): Abdelmalek Mortad، Dar Houma for Printing and Publishing، Algeria - 2005.

•Introduction to Contemporary Literary Criticism Methods Followed by an Appendix Dictionary of Critical Terms: Samir Saeed Hijazi، Dar Al-Tawfiq، 1st ed.، 1425 AH 2004 AD، Beirut.

•Mind and Consciousness: Randall، Bede، Hewell، Lewis، translated by Forough Kianzadeh، Parsik، Tehran، 2018، 207.

•Problematic in the New Arab Critical Discourse: Youssef and Ghalissi، Arab House for Science Publishers، Ikhtilaf Publications، 1st ed.، 2005، Lebanon - Algeria.

Periodicals:

•Artificial Intelligence: Can it replace human intelligence: Jean Jalil Stephan، Iraqi Journal of Computers and Informatics، Volume 25، Issue 1، 1995.

•Criticism of Criticism in Al-Amidi (370 AH) and Al-Qadi Al-Jurjani (392 AH) An Attempt or Authentic Vision: Anwar Saeed Jawad، Al-Mustansiriya Journal of Literature، 2020، Volume 44، Issue 92 Linguistics.

•Criticism of Criticism or Metacriticism، an Attempt to Establish the Concept: Jassim Muhammad Baqir، Alam Al-Fikr Magazine، Issue 3، Volume 37، March 2009.

•Criticism of the term in criticism of narrative criticism until 2003: Abdul-Azim Raheef Al-Sultani، and Dijlah Sabbar Mandhour، Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon، Issue 39، June - 2018.

•In awareness of the term criticism of criticism and the factors of its emergence، Dr. Najwa Al-Riyahi Al-Qastantini، Alam Al-Fikr Magazine، Issue 1، Volume 38، July - September 2009.

•Methodological Mechanisms of Meta-Critical Writings، A Study of the Function of Criticism of Criticism in Contemporary Arab Discourse: Osama Omeirat، PhD Thesis، 2016 AD، Batna - Algeria.

•Philosophy and Theology of Artificial Intelligence: Mustafa Azizi، Al-Daleel، Volume 7، Issue 25، 2024.

•Reading what was not read، Criticism of reading: Ali Harb، Contemporary Arab Thought Magazine، Issue 2، February - 1989.

•The ChatGPT Linguistic Model and Its Application in the Field of Libraries and Information: A Survey Study by Da’i Salah Al-Din Abdul Hakim Al-Jamal: International Journal of Library and Information Sciences. Vol. 10، No. 14 October - December 2023.

•The narrative structure in stories created in artificial intelligence programs Chat GPT as an example: Sajjad Adnan Al-Khafaji، Diaa Al-Fikr Journal for Research and Studies - Special issue for the Second Beirut International Scientific Conference 29 - 30 April / 2024، 282.

•The possibility of applying the skills of employing artificial intelligence in education by art education teachers in the preparatory stages in Mina Governorate: Irene Ishaq Attia، Journal of Research in the Fields of Special Education، No. 31، 2020.

Websites:

• https://ar.wikipedia.org/wiki/Chat_GPT.
•Knowledge representation in artificial intelligence:

الهوامش:

[١] مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ويليه ملحق قاموس للمصطلحات النقدية: سمير سعيد حجازي، دار التوفيق، ط١ ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م ، بيروت ، ٩.

[٢] م . ن .

[٣] ينظر: نقد النقد أم الميتانقد ، محاولة في تأصيل المفهوم : جاسم محمد باقر ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٣ ، المجلد ٣٧، مارس ٢٠٠٩، ١٠٧.

[٤] ينظر: في الوعي بمصطلح نقد النقد وعوامل ظهوره ، د.نجوى الرياحي القسطنطيني مجلة عالم الفكر ، العدد١ ، المجلد ٣٨ يوليو . سبتمبر ٢٠٠٩ :٥١ .

[٥] م. ن .

[٦] ينظر: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، د. ط ، د. ت ، ج١ ، ٢٦ .

[٧] ينظر: نقد النقد عند الآمدي (٣٧٠هـ) والقاضي الجرجاني (٣٩٢هـ) محاولة أو رؤية تأصيلية: أنوار سعيد جواد، مجلة آداب المستنصرية، ٢٠٢٠، المجلد ٤٤، العدد ٩٢ اللسانيات،٣ .

[٨] ينظر: آليات النقد الأدبي: عبد السلام المسدي، دار الجنوب للنشر، تونس ، ١٩٩٤، ٧٦ .

[٩] نقد النقد: تزفيتان تودوروف: تر: سامي سويدان، مراجعة ليليان سويدان، دار الشؤون الثقافية العامة ودارة الثقافة والاعلام، ط٢ ، ١٩٨٦م، العراق– بغداد ، ١٦ .

[١٠] إشكالية في الخطاب النقدي العربي الجديد: يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف ، ط١، ٢٠٠٥، لبنان – الجزائر،٤٥٩

[١١] في نظرية النقد (دراسة لأهم النظريات النقدية وإحصائها): عبد الملك مرتاض، دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر – ٢٠٠٥م، ٢٢٤ .

[١٢] م . ن .

[١٣] م .ن .

[١٤] نقد المصطلح في نقد النقد القصصي حتى ٢٠٠٣: عبد العظيم رهيف السلطاني، و دجلة صبار منذور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٣٩، حزيران – ٢٠١٨م، ١٦٧١ .

[١٥] الآليات المنهجية للكتابات الميتا نقدية، بحث في اشتغال نقد النقد في الخطاب العربي المعاصر: أسامة عميرات، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٦م، باتنة – الجزائر ، ٦١.

[١٦] ينظر: قراءة ما لم يقرأ، نقد القراءة: علي حرب، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع٢ ، شباط – ١٩٨٩م، ٤٤ .

[١٧] نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر: محمد الدَّعمومي، منشورات كلية الآدب بالرباط، مطبعة النجاح الجديد – ١٩٩٩م، الدار البيضاء،٥٢ .

[١٨] نقد النقد في التراث العربي: عبده عبد العزيز قلقيلة، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣م، القاهرة ،٩.

[١٩] نقد النقد أم الميتانقد ، محاولة في تأصيل المفهوم : ١٠٨.

[٢٠] ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/شات_جي_بي_تي .

[٢١] الذكاء الاصطناعي: هل يمكن أن يحل محل الذكاء البشري: جين جليل اسطيفان، المجلة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٩٩٥، ٢١ .

[٢٢] العقل والوعي : راندل، بيد، هايول، لويس، ترجمة فروغ كيان زاده، بارسيك، طهران، ٢٠١٨م، ٢٠٧.

[٢٣] آرثر صموئيل (بالإنجليزية: Arthur Samuel) هو عالم حاسوب أمريكي، ولد في ٥ ديسمبر ١٩٠١ في إمبوريا في الولايات المتحدة، وتوفي في ٢٩ يوليو ١٩٩٠ في ستانفورد في الولايات المتحدة.

[٢٤] باتريك ونستون (بالإنجليزية: Patrick Winston) هو عالم حاسوب، ومهندس، وأستاذ جامعي، وباحث في مجال الذكاء الاصطناعي أمريكي، ولد في ٥ فبراير ١٩٤٣ في بيوريا في الولايات المتحدة وتوفي في ١٩ يوليو ٢٠١٩ في بوسطن في الولايات المتحدة.

[٢٥] الذكاء الاصطناعي: هل يمكن أن يحل محل الذكاء البشري: جين جليل اسطيفان، المجلة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٩٩٥، ٢٣ .

[٢٦] تمثيل المعرفة في الذكاء الاصطناعي: https://www.ektichaf.com/2024/08/Knowledge-representation-ai.html .

[٢٧] ينظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله: آلان بونيه ،تر:علي صبري فرغلي، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٨٩م، ١٢ .

[٢٨] الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله: آلان بونيه ،تر:علي صبري فرغلي، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٨٩م، ١٢ .

[٢٩] الذكاء الاصطناعي: هل يمكن أن يحل محل الذكاء البشري: جين جليل اسطيفان، المجلة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٩٩٥، ٢٣ – ٢٤ .

[٣٠] إمكانية تطبيق معلمي التربية الفنية بالمراحل الإعدادية بمحافظة المينا لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم : إيرين إسحاق عطية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، ع ٣١، ٢٠٢٠م ، ص ٦٣٠.

[٣١] فلسفة الذكاء الاصطناعي ولاهوته: مصطفى عزيزي، الدليل، المجلد ٧، العدد ٢٥، ٢٠٢٤، ٥٧ .

[٣٢] النموذج اللغوي ChatGPT وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات دراسة استطلاعية داعية صلاح الدين عبد الحكيم الجمل: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . مج ١٠ ، ع ١٤ اكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٣)، ١٣٨ .

[٣٣] ينظر: البنية السردية في القصص المنشأة في برامج الذكاء الاصطناعي Chat GPT مثالًا: سجاد عدنان الخفاجي، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات – عدد خاص بمؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني ٢٩ – ٣٠ نيسان / ٢٠٢٤، ٢٨٢ .

[٣٤] جزء من قصيدة طُلبت من برنامج (Chat GPT ٣,٥) بسؤالٍ كان نصّه: "اريد قصيدة فيها الحبيبة مثل مشرط الطبيب إذ تبعث الخوف والشفاء في الوقت ذاته على أن لا تقل عن ١٠٠ كلمة".

[٣٥] جزء من دراسة نقدية طُلبت من برنامج (Chat GPT ٣,٥) بسؤالٍ كان نصّه: "أريد دراسة نقدية مفصلة لا تقل عن ٥٠٠ كلمة عن النص الشعر الآتي:" (نص القصيدة (جزء من قصيدة طُلبت من برنامج (Chat GPT ٣,٥) بسؤالٍ كان نصّه: "أريد قصيدة فيها الحبيبة مثل مشرط الطبيب إذ تبعث الخوف والشفاء في الوقت ذاته على أن لا تقل عن ١٠٠ كلمة")).

[٣٦] ينظر: المصدر نفسه .

[٣٧] ينظر: المصدر نفسه .

[٣٨] ينظر: المصدر نفسه .

[٣٩] جزء من دراسة نقدية طُلبت من برنامج (Chat GPT٣,٥) بسؤالٍ كان نصّه: "أريد دراسة نقدية مفصلة للقصة الآتية على أن لا تقل الدراسة عن ١٠٠٠ كلمة" : (نص القصة (جزء من قصيدة طُلبت من برنامج (Chat ٣,٥ GPT) بسؤالٍ كان نصّه: "ارغب بالحصول على نص أدبي من ٥٠٠ كلمة يتحدث عن مأساة امرأة في الستين من العمر تنقلب فرحتها بعودتها بالزمن إلى الوراء إلى حزن وألم")).

[٤٠] ينظر: المصدر نفسه .

[٤١] ينظر: المصدر نفسه .

[٤٢] ينظر: المصدر نفسه .

[٤٣] ينظر: المصدر نفسه .

[٤٤] ينظر: المصدر نفسه .

[٤٥] المصدر نفسه .

[٤٦] المصدر نفسه .

[٤٧] المصدر نفسه .

[٤٨] المصدر نفسه .

[٤٩] ينظر: المصدر نفسه .

[٥٠] المصدر نفسه .

[٥١] المصدر نفسه .

[٥٢] المصدر نفسه .

[٥٣] المصدر نفسه .